PISSN : 2571-9904 - EISSN : 2602-7763

توجهات المعالجة الإعلامية للأحداث الرياضية في قناة الهداف.
دراسة تحليلية لبرنامج بالمكشوف

The Trends in media treatment For sporting events In Al-Hadaf channel - An analytical study of the program Belmekchoof-

مهري شفيقة.

جامعة سطيف2 (الجزائر)، mehrichafika@yahoo. fr

تاريخ الإستلام: 12/ 1/ 2022 تاريخ القبول: 24/ 02/ 2022 تاريخ النشر: 31/ 03/ 2022

ملخص:

شهد الإعلام الرياضي عبر القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر تطورات هامة من حيث المضمون وأساليب معالجة وتناول الأحداث الرياضية، وهو ما جعل المعالجة الإعلامية تتميز بتوجهات معينة، حيث احتلت قناة الهداف كمؤسسة إعلامية رائدة في الجزائر مكانة هامة لدى المشاهد نظرا لأسلوب التنويع والتشويق والإثارة، ، وهو الأمر الذي أثار لديها الفضول كباحثين للكشف عن توجهات المعالجة الإعلامية للأحداث الرياضية عبر قناة الهداف، حيث إخترنا برنامج يحظى بجماهيرية واسعة وهو برنامج بالمكشوف، وإعتمدنا على منهج تحليل المحتوى تم إختيار عينة تحليلية تقدر بحصص شهر كامل من البرنامج ، توصلت الدراسة لنتائج هامة أهمها توجه التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية بالتعرض لتشخيص الأحداث وإيجاد حلول لها، واتسام البرنامج بالاحترافية في التغطية من خلال التحليل والتفسير والنقد الهادف لتطوير كرة القدم الجزائرية .

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية؛ الأحداث الرياضية؛ الإعلام الرياضي؛ الإعلام المتخصص؛ التوجهات

Abstract .

Sports media, through private satellite channels in Algeria, has witnessed significant developments in terms of content and methods of handling sporting events, which made the media treatment characterized by certain trends. Which aroused her curiosity as researchers to reveal the trends of media treatment of sports events through Al-Hadaf channel, where we chose a program that has a wide audience, which is *name* belmekchoof -program , and we relied on the content analysis approach. The media of sporting events by exposure to the diagnosis of events and finding solutions to them, and the professionalism of the program in coverage through analysis, interpretation and criticism aimed at developing Algerian football.

Keywords: *media processing; quaternary events; sports desk; specialized media; directions*

I. مقدمة

أصبحت القنوات الرياضية الخاصة في الجزائر تحتل مكانة هامة ومؤثرة على المستوى الوطني، وهنا نخص بالذكر قناة الهداف الدولي فبعد خوضها تجربة الإعلام الرياضي في الجزائر اتسمت بالمهنية والاحترافية، وبفعل تنامي الاستثمارات في المجال الرياضي تنامى عدد البرامج التلفزيونية الرياضية في الجزائر، وذلك استجابة لحاجات ورغبات القاعدة الجماهيرية الرياضية الواسعة المتطلعة لمعرفة الأخبار والأحداث الرياضية وصولا للرغبة في التعرف العميق على تحليل وتقييم ونقد الأحداث الرياضية على كافة المستويات المحلية الوطنية والعالمية، بواسطة مختصين ومحللين رياضيين، من أهم البرامج الرياضية التي تبث عبر قناة الهداف "برنامج الفريق الدولي، برنامج FOOT %100، برنامج بالمكشوف وغيرها من البرامج"، حيث تتسم هذه البرامج بمحددات خاصة أثناء تغطيتها للأحداث الرياضية، وهو الأمر الذي قادنا للتعرف على التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية من خلال تحليل مضمون برنامج بالمكشوف ، باعتبار أن هدف هذا البرنامج التوعية الرياضية ومعالجة الأحداث والمشاكل الرياضية، وعرض حقائق القطاع الرياضي بشفافية من خلال الاستعانة بمختصين ومحللين رياضيين وإعلاميين، تميز هذا البرنامج بالإثارة والجرأة في الكشف عن الفساد في القطاع الرياضي بهدف نشر الوعي الرياضي لدى كافة القطاعات المعنية، وتطوير مستوى كرة القدم الجزائرية، انطلاقا من هذا التمهيد حاولنا طرح الإشكالية التالية:

كيف اتسمت المعالجة الإعلامية للأحداث الرياضية عبر برنامج بالمكشوف ؟

- **التساؤلات الفرعية**

- ما هو شكل المعالجة الإعلامية، من حيث اللغة الزمن والقوالب الصحفية المستخدمة والشخصيات المستضافة؟
- ماهي أهداف المعالجة الإعلامية ومضمونها والقيم التي تحملها؟
- ما هو اتجاه المعالجة الإعلامية للأحداث الرياضية؟
- من هو الجمهور المستهدف والأطراف الفاعلة في التغطية الإعلامية لبرنامج بالمكشوف؟

- **أهداف الدراسة:**

1- التعرف على سمات التغطية الإعلامية للأحداث الرياضية في الجزائر عبر برنامج بالمكشوف.

2- التعرف على أهداف ومضمون التغطية الإعلامية والقيم والاتجاهات التي تحملها.

3- محاولة تشخيص نقائص التغطية الإعلامية وإعطاء حلول واقتراحات لتطوير البرامج الرياضية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في التعرف على ممارسات الإعلام الرياضي ومستوياته من خلال تحليل مضمون برنامج رياضي تلفزيوني بقناة الهداف، والتعرف على دور الإعلام الرياضي في معالجة الأحداث الرياضية والتعرف على خصائص التغطية الإعلامية ودورها في الترويج للقيم الثقافية وتنمية الوعي الرياضي.

1-1مفاهيم الدراسة:

مفهوم الرياضة:

قبل أن نتطرق لتحديد مفهوم الإعلام الرياضي نحدد مفهوم الرياضة فكلمة Sport، هي كلمة مشتقة من الأصل اللغوي اللاتيني وهي تدل على معنى اللعب والتسلية، أما في اللغة العربية فهي مشتقة من أصل راض المهر رياضا ورياضة أي طوعه وكيفه (خضور، 1994، ص36) والرياضة هي مجموعة من المنافسات الرياضية المنتظمة والمبرمجة تقوم على أساس المبادئ المحددة والتقاليد التقدمية التي تهدف إلى تطوير الإنجازات وتوسيع حدود الطاقات البدنية للإنسان(فلاق، 2001،ص137).

مفهوم الإعلام الرياضي:

نظرا لعدم تعرض أحد من قبل إلى تعريف الإعلام الرياضي سوف نقوم بتعريفه إجرائيا على أنه نوع من الإعلام المتخصص يهدف إلى عملية نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي.

يشير كل من خير الدين عويس وعط الله عبدالرحيم إلى أن الإعلام الرياضي هو تلك العملية التيتهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب، وأوجه النشاط الرياضي وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي (عويس، 1998، ص54)

مفهوم التغطية الإعلامية: هي عملية تتناول فيها المؤسسة الإعلامية المكتوبة المرئية والمسموعة مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث، من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وأثاره، وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الراي العام والتأثير عليه، بهدف إحداث تغيير واستغلال الوسائل والأدوات والإمكانيات الإعلامية لغة ونصا وأداءا في معالجة موضوع ما، عن طريق عرضه بالصورة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير بتخصيص المساحة التي تليق به (منصور 2009، ص 95)

مفهوم التغطية الإعلامية في التلفزيون: هي الطريقة التي يتابع بها التلفزيون الأحداث اليومية ومعالجته لها من خلال برامجه المتعددة والفنون البرامجية، ضمن سياسات وخطط إعلامية مدروسة، ولا تقتصر على التغطية الإخبارية بل تشمل جميع فنون العمل الإعلامي كالبرامج الحوارية والإخبارية والترفيهية والثقافية والاجتماعية... الخ (موسى، 2009، ص25) ونقصد بها في هذه الدراسة كيفية تغطية الاحداث الرياضية عبر برنامج بالمكشوف.

مفهوم القنوات الخاصة: هي المحطات التلفزيونية التابعة للقطاع الخاص التي لا تتلقى أي مساعدة مالية من قبل الدولة، وتحصل على مواردها من الإعلانات ومن بيع حقوق بث برامجها لمحطات تلفزيونية أخرى، (إبراقن،2007، ص687)

مفهوم القنوات التليفزيونية الرياضية:

هي شكل من أشكال القنوات الفضائية حيث تقسم إلى قنوات جامعة أو متنوعة وقنوات متخصصة، وعليه فالقنوات الرياضية هي تلك القنوات المتخصصة" الموضوعاتية" في تقديم البرامج الرياضية المتنوعة، ويمكن تقسيم القنوات الرياضية إلى قنوات رياضية عامة تقدم برامج رياضية متنوعة أو قنوات رياضية متخصصة في الرياضة، كأن يقتصر نشاطها على رياضة واحدة ككرة القدم أو سباقات السيارات.

والقنوات الرياضية بصفة عامة تصنف بحسب تصنيف" اتحاد اذاعات الدول العربية "ضمن القنوات المعرفية التي تشمل القنوات العمومية والخاصة والجامعة "المتنوعة، العامة" والمتخصصة، وهي قنوات ذات مضامين جادة تستجيب لاحتياجات المشاهد الى المعرفة والمعلومة والثقافة والتربية والبهجة، وتستجيب الى المواصفات الحرفية للعمل التليفزيوني(شطاح، ص5)

مفهوم البرنامج التلفزيوني الرياضي:

لدى معظم المحطات التلفزيونية برنامج رياضي للجمهور يقدم في العادة مرة في الأسبوع، أين يمتد من نصف ساعة إلى ساعة، ومن أهم مميزاته:

1 -يقدم حصيلة الأسبوع العام من المنافسات الرياضية المختلفة والمتنوعة، حتى في طريقة العرض الصحفية، وكذا الصحفي الذي يقدم الحصة واهتماماته.

2 -بنية البرنامج "كالأركان، أخبار رياضية سريعة وموجزة"

3- تعقد آلية إدارة البرنامج" كاللقاءات الدورية لتحديد مضمون الحصة المقبلة والمخبرون والمحررون والمصورون والفنيون والمخرج..."

- يسهم في نشر الوعي بالثقافة الرياضية ترابطا بالمجالات الحيوية الأخرى "سياسة، اقتصاد ثقافة" (بوجلال، 1992، ص21).

2-1 الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: جرمون علي : البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بين الواقع ومتطلبات المشاهد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد11، جوان 2013، ورقلة

سلطت هذه الدراسة الضوء على واقع التلفزيون الجزائري من خلال برامجه الرياضية التي يبثها من حيث المحتوى والمدة الزمنية واساليب التقديم، طرحت الدراسة الفرضيات التالية:

- البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري لا تساعد على تنمية الوعي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- أسلوب تقديم البرامج الرياضية لا يعاون على جذب المراهقين لمتابعة البرامج الرياضية.
- يركز التلفزيون على تقديم برامج رياضية في مجالات متعددة .

هدفت الدراسة لتحليل مضمون البرامج الرياضية بالإضافة لدراسة ميدانية على عينة من المراهقين في المرحلة المتوسطة، ومدى تأثرهم بالبرامج الرياضية ومدى إشباعها لاحتياجاتهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، عينة الدراسة هي البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري" برنامج ملاعب العالم، من الملاعب، كل الرياضات، المرمى، السهرة الأوروبية، كلام في الرياضة، الفترة الزمنية لتحليل هذه البرامج كانت من 19 أفريل إلى 3 ماي مدة 15 يوم وتوصلت الدراسة للنتائج التالية :

- قلة الفترة الزمنية المخصصة لتنمية الوعي الرياضي والتي تتمثل في توضيح هدف وأغراض وأهمية التربية الرياضية وتنمية المعارف والمعلومات الرياضية حول قوانين الألعاب والمعلومات الصحية للحث على ممارسة الألعاب الرياضية.

-أسلوب التقديم في كل البرامج الرياضية التي يبثها التلفزيون خلال فترة العينة ،لا تساعد على جذب المشاهد لمتابعة تلك البرامج، حيث تعتمد على سرد الأخبار من المقدم وتفسيرها في معظم الأحيان بمعرفته الخاصة ومن النادر أن يكون هناك حوار بين مقدم البرنامج والضيف.

-عدم الاهتمام بتقديم برامج رياضية متنوعة لباقي فئات الجمهور، والتركيز بصفة كبيرة على رياضة كرة القدم وإهمال أنواع أخرى.

هناك تركيز على نقل مباريات كرة القدم بالمقارنة بباقي الألعاب التي لا تعطى لها أهمية كبيرة إلا في النهائيات أو مناسبات أو بطولات عالمية، وهذا لا يتماشى مع أداء الجمهور الذي يفضل مشاهدة المباريات في جميع الألعاب الرياضية، وكل النسخات المحلية منها والدولية.(جرمون، 2013)

الدراسة الثانية: عمرون مفتاح : اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة أستوديو الكرة بالقناة الأولى الإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر، 2007-2008

تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية: ماهي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة أستوديو الكرة بالقناة الاولى للإذاعة الوطنية؟ وتطرقت التساؤلات البحثية للمحاور التالية:

- ماهي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية نحو ما تقدمه حصة أستوديو الكرة ؟

-ماهي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية نحو نوعية الحوار بحصة أستوديو الكرة؟

-ماهي اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو ضيوف حصة أستوديو الكرة ؟

-اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي عن طريق توظيف المسح بالعينة، تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، مجتمع البحث يتكون من 433 طالب، تم اختيار عينة قصدية من متابعي البرنامج تتكون العينة من 200 مفردة ، اعتمد الباحث بشكل أساسي على استمارة الاستبيان وتوصل للنتائج التالية:

- وضحت نتائج الدراسة ان غالبية المبحوثين يرون لأن مواضيع حصة استوديو الكرة إخبارية، وهذا ما تؤكده نسبة 70.5% أن الحصة تهتم بالمواضيع الإخبارية ، كما أن نسبة 56% ترى أن المواضيع التي تقدمها الحصة تتراوح بين درجتي هامة وهامة جدا.

من خلال هذه الدراسة تبين لنا بأن أغلب المبحوثين يرون بأن المواضيع التي تقدمها حصة أستوديو الكرة تساهم في تشخيص المشكلات التي تعاني منها الرياضة في الجزائر، وهو ما تؤكده نسبة 73.5% من مجموع مفردات العينة وهي من بين الأسباب التي تجعل أفراد العينة يتابعون حصة أستوديو الكرة ، كما يرى أغلب المبحوثين أن الحصة تساهم في علاج المشكلات التي تعاني منها الرياضة في الجزائر وتساهم في نشر الروح الرياضية، ومحاربة العنف في الملاعب وبذلك يتضح أن للعينة اتجاهات إيجابية نحو المواضيع التي تقدمها هذه الحصة .

- يرى أغلبية المبحوثين أن حصة استوديو الكرة تتميز بمستوى حوار عال جدا وأحيانا عال ، وهو ما تؤكده نسبة 66.5%، كما أن الحصة تتميز بالموضوعية في الحوار وهو ما تؤكده نسبة 60%، ويرجع ذلك لأسئلة مقدم الحصة وإلى طبيعة الموضوع، كما يرى غالبية المبحوثين أن تحليل الضيوف يتميز بالدقة، وهو ما تؤكده نسبة 55.5% من أفراد عينة الدراسة، كما أن نوعية الحوار بناءة وطريقة إيضاح المواضيع جيدة، وتحليل الضيوف يتميز بالدقة والموضوعية وبذلك فللعينة اتجاهات إيجابية نحو نوعية الحوار بحصة أستوديو الكرة .

– اتجاهات مفردات العينة إيجابية نحو ضيوف حصة أستوديو الكرة فاتجاههم يميل للموافقة بأن اتجاه الطلبة يميل أكثر للموافقة على أن لضيوف حصة أستوديو الكرة حرية كاملة في التعبير، وأن مقدم الحصة يعطيهم وقتا كافيا للتعبير عن أراءهم، كما أن اللغة تتميز بالوضوح ويتسم الحوار بالطابع التفكيري النقدي، ويرجع ذلك لطريقة طرح المواضيع والتفتح العقلي للضيوف وإلمامهم بالقوانين الرياضية . **(عمرون، 2007)**

مجال الاستفادة من الدراسات السابقة: تمثل في توضيح مسارات البحث لدى الباحثتان، خصوصا وأن كلا الدراستين السابقين تناولتا دراسة برامج رياضية وأثرها على الجمهور الرياضي، سواءا عن طريق التحليل " تحليل الرسالة " أو عن طريق إجراء دراسة ميدانية عن برنامج رياضي والتعرف على اتجاهات الجمهور نحوه في هذا الاطار تستوحي دراستنا بعض الأطر الموجهة من هذه الدراسات في تصميم أداة البحث، وتم الاستفادة من هذه الدراسات في تحليل نتائج الدراسة وصياغة اقتراحات البحث .

II. الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية " الطرق والأدوات"

1.2 الدراسة الإستطلاعية

تم رصد الحصة وتتبعها وكان الهدف من هذه الخطوة استطلاع الأعداد والحصص الرياضية وذلك من أجل اختيار عينة الدراسة، وضحت الدراسة الاستطلاعية أهمية الموضوع وقابليته للدراسة، نظرا لثراء وتنوع المواضيع الرياضية التي يتم معالجتها في حصة بالمكشوف على المستويات المحلية والوطنية وحتى العالمية

1.1.2 نوع الدراسة ومنهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، أما المنهج المستخدم فهو المنهج الوصفي التحليلي وتحديدا ما يسمى بمنهج تحليل المحتوى ، وهو من أكثر المناهج استخداما في الدراسات الإعلامية .**وقد قدمت لهذا الأسلوب الكثير من التعاريف أهمها في هذا المجال تعريف برلسون" تحليل المحتوى هو تقنية من تقنيات البحث العلمي هدفها الوصف الموضوعي والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال "الوسائل الإعلامية" (lenay , 2008,p12.)**

2.1.2 مجتمع البحث والعينة:

لتكوين العينة لابد للباحث من أن يحدد المجتمع الأصلي بدقة، وان يعد قائمة كاملة ودقيقة بمفردات ممثلة من القائمة، حتى يحصل على عينة كبيرة نسبيا أي بدرجة تكفي لتمثيل خصائص المجتمع الأصلي مجتمع البحث هو حصص

برنامج بالمكشوف لسنة 2018 العينة فهي تحديد حصص من شهر مارس وأفريل تحديدا لكثرة الأحداث الرياضية على المستوى الوطني في هذه الفترة تحديدا، تم اختيار عدد من المفردات التي شكلت لنا العينة من خلال استخدام العينة القصدية، والتي تعرف على أنها طريقة الاختيار العمدي أو التحكمي والمقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، **(حسين، 1983،ص23)** ، وقد لجانا إلى العينة القصدية لعدة اعتبارات منها:

- عدم صلاحية استعمال العينة العشوائية المنتظمة نظرا لقلة عدد المفردات (9 حصص من شهر مارس وأفريل) من سنة 2018
- صعوبة إختيار الحصص التي تحتوي على حدث رياضي بعينه، نظرا لان الحصة كانت تستعرض مختلف الأحداث المهمة والآنية في كل حصة.

وقد بلغ عدد مفردات الممثل لعينة الدراسة 9 حصص ، وقد كانت المفردات وفق الجدول التالي:

الجدول رقم1 : مفردات عينة الدراسة

التسلسل	التاريخ	اليوم
1	1-3-2018	الخمس
2	8-3-2018	الخميس
3	15-3-2018	الخميس
4	22-3-2018	الخميس
5	29-03-2018	الخميس
6	5-4-2018	الخميس
7	12-4-2018	الخميس
8	19-04-2018	الخميس
9	26-4-2018	الخميس

- **2-2 تصميم أداة الدراسة استمارة تحليل المحتوى من خلال تحديد فئات التحليل:**

هي التقسيمات، التوزيعات، التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، إن وضع فئات التحليل في البحث يخضع بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأهداف المسطرة فيه، انطلاقا من هذه الأهداف يتم تحديد الفئات المعمول بها، ويتم استخدام استمارة التحليل خلال عملية الملاحظة، ورصد أو تسجيل البيانات أو الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس، وقد توزعت الاستمارة على ثلاثة عشر (13) فئة أساسية، كل فئة منها مقسمة إلى عدة فئات فرعية وفق ما تطلبته الدراسة، وهي كالتالي:

1.2.2 فئات الشكل: كيف قيل؟

فئة القائم بالاتصال: هذه الفئة خاصة بمقدم البرنامج، وهي تحدد وجهة نظر القائم بالاتصال اتجاه الافكار المطروحة من طرف الضيوف، وتضم ثلاث فئات فرعية: شخصية مؤيدة ، شخصية محايدة، شخصية معارضة.

فئة الصور: وتختص هذه الفئة بنوع الصور التي عرضت في البرنامج، وتضم: اللافتات، صور ثابتة، صور متحركة، كاريكاتير، أخرى.

فئة اللغة المستخدمة: المقصود بها في هذه الدراسة هي اللغة المتحدث بها اثناء الحوار، وتتضمن هذه الفئة: اللغة العربية الفصحى، اللغة الفرنسية، عامية.

فئة الشخصيات المستضافة: هي الشخصيات التي تم استضافتها من طرف البرنامج للإدلاء بآرائهم وتوجهاتهم حول قضية الغاز الصخري، وتشمل هذه الفئة: خبراء وأخصائيين، أكاديميين، هيئات حكومية، إعلاميين، الأحزاب، الجمعيات، أخرى.

فئة القوالب الفنية: تمثل هذه الفئة مختلف القوالب الفنية التي عرضت في البرنامج، وتتمثل الفئات الفرعية في هذه الفئة الرئيسية في: التقرير، المقابلة، ربورتاج، التحقيق، أخرى.

2.2.2 فئات المضمون: ماذا قيل؟

- **فئة الزمن:** المقصود بهذه الفئة كيفية تقسيم الزمن في العينة محل الدراسة
- الزمن المخصص للأحداث الرياضية المحلية الوطنية والجهوية

فئة محور الموضوع: المقصود بهذه الفئة هو الموضوع الذي كان محور النقاش في البرنامج، وقد تضمن: أحداث رياضية، وطنية، جهوية، عالمية، تشخيص مشاكل وعوائق الرياضة، إقتراح حلول وإصلاحات ...

فئة المصدر: أي مصدر المعلومات المعروضة والمدعمة لآراء الضيوف او مقدم البرنامج، تضمنت هذه الفئة أربع فئات فرعية هي: مصدر رسمي، وكالات الأنباء، المراسلون، غير محدد.

فئة اتجاه المعالجة: المقصود في هذه الدراسة باتجاه المعالجة هو وجهة نظر الضيوف ومقدم البرنامج اتجاه الاحداث الرياضية، وقد قسمت هذه الفئة إلى: اتجاه مؤيد، اتجاه محايد، اتجاه معارض.

I. **فئة الأساليب الاقناعية** : انقسمت هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين:

الأساليب العاطفية: وتضمنت هذه الفئة الفرعية: الاستعارات، العبارات الجذابة، الأمثلة، الوصف.

الأساليب العقلية: وتمثلت في: العواقب، العودة للمبادئ (أي تقديم تفسيرات وأسباب القضية)، الأرقام والإحصاءات، المصادر الموثوقة، الشعارات؛

فئة الجمهور المستهدف: المقصود بها هو الجمهور الذي استهدف من خلال البرنامج، وقد اشتملت هذه الفئة على ثلاث فئات فرعية تمثلت في: الإدارة الرياضية ، رؤساء الفرق والأندية، اللاعبين، المناصرين.

فئة الأطراف الفاعلة: هم الاطراف ذوي العلاقة بالأحداث الرياضية والذين تم التركيز عليهم اثناء تغطية برنامج هنا بالمكشوف، وقد قسمت هذه الفئة الرئيسية إلى خمس فئات فرعية تمثلت في: وزير الشباب والرياضة، الرابطة الوطنية لكرة القدم، اللاعبين، المناصرين.

I-3-2 **الشروط العلمية للأداة :** تم عرض الاستمارة على محكمين إثنين فقط من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، وبعد حساب معامل الصدق والثبات بطريقة هولستي، وهي طريقة خاصة بقياس الثبات في منهج تحليل المضمون، إتضح أن الأداة تتمتع بصلاحية وقابلية للدراسة بمستوى ثبات عال يفوق 0.80

III. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

3-1-تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل:

الجدول رقم02: تفريغ بيانات فئة القائم بالاتصال

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية	
مؤيد	1536	29.08	
محايد	3156	59.76	
معارض	589	11.15	
المجموع	5281	100	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن اكبر نسبة كانت لمحايدة القائم بالاتصال للأحداث الرياضية بنسبة59.67% وهو ما يعكس مهنية القائم بالاتصال فهدفه هو نقل الرسالة من وجهة نظر الضيوف وليس التأثير في

الرسالة حيث نجد أنه محايد عن التعرض لنقد شخصيات أو إتهامات موجهة للأطراف الرياضية الحكومية خاصة ، تلتها نسبة 29.08% من المواقف التي يكون فيها القائم بالاتصال مؤيد للمواضيع المطروحة ، في حين نجد نسبة المعارضة تمثل نسبة 11.15 % وهي نسبة ضئيلة جدا ومنه نستنتج تأثير السياسة الإعلامية للوسيلة الإعلامية لاتجاهات القائم بالاتصال في القضايا المطروحة.

الجدول رقم03 : تفريغ بيانات فئة الصور

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية
لافتات	23	6.80
صور ثابتة	58	17.15
صور متحركة	308	91.12
كاريكاتير	0	0
المجموع	338	100

تميزت حصة بالمكشوف باستخدام منوع للصور حيث تخصص الجزء الايسر من الشاشة لعرض صور تلخص الأحداث الرياضية التي تم الحديث عنها في الحصة، وغالبا ما تتميز بأنها صور متحركة، وهو ما يضفي الحيوية على طابع العرض والتشويق والإثارة، تلتها الصور الثابتة ، بالإضافة لانعدام الكاريكاتير ووجود نسبة ضئيلة من اللافتات.

جدول رقم 4: فئة اللغة

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	16088	57.32
اللغة الفرنسية	1177	4.19
العامية	10799	38.47
المجموع	28064	100

أكبر نسبة من اللغة المستخدمة في حصة بالمكشوف هي اللغة العربية الفصحى بنسبة 57.32% تلتها نسبة معتبرة للعامية بنسبة 38.47 وذلك تماشيا مع مستوى وثقافة شرائح الجمهور، كما أن بث هذه القناة يصل للجمهور العربي أيضا مما يتطلب استخدام اللغة الفصحى، مع ملاحظة وجود نسبة ضئيلة من استخدام اللغة الفرنسية .

فئة الشخصيات المستضافة: تكمن أهمية الشخصيات التي تجري استضافتها في وسائل الإعلام كونها تنطلق من آراء ومواقف تسهم في تشكيل الرأي العام وتوجيه وعي الجمهور نحو الأحداث

وقد قامت الباحثة بتقسيم الشخصيات المستضافة بشكل عام إلى خبراء وأخصائيين، لاعبين ،صحفيين، وشخصيات أخرى تمثلت في ووضع معيار تحديد هذه الفئات الفرعية على أساس تقديم البرنامج له.

الجدول رقم05: تفريغ بيانات فئة الشخصيات المستضافة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
خبراء وأخصائيين	8	38.09
أكاديميين	1	4.76
لاعبين	5	23.80
إعلاميين	7	33.33
أخرى	-	-
المجموع	21	100

توضح نتائج الجدول أعلاه أكبر نسبة من الشخصيات المستضافة والتي تقدر ب 38.09% هم من اللاعبين من الخبراء والأخصائيين ذوي الخبرة العملية والمهنية في المجال الرياضي ولهم علاقة مباشرة بالميدان الرياضي، تلاها فئة الإعلاميين بنسبة 33.33%، ثم اللاعبين الجزائريين من الفئات الشابة واللاعبين القدامى بنسبة 23.80%، في حين تنخفض نسبة استضافة الاكاديميين الرياضيين .

الجدول رقم 06: تفريغ بيانات فئة القوالب الفنية

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية
التقرير	428	1.47
الحوار	27701	95.57
الربورتاج	856	2.95
التحقيق	0	0
المجموع	28985	100

توضح نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من القوالب الفنية ترجع لاستخدام الحوار بنسبة 95.57% نظرا لطبيعة الحصة الحوارية النقاشية، تلاها استخدام الربورتاج بنسبة 2.95%، ثم التقرير بنسبة 1.47%، ونلاحظ غياب التحقيق الرياضي في العينة محل الدراسة .

2-3- تفريغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

- فئة الزمن: المقصود بهذه الفئة كيفية تقسيم الزمن في العينة محل الدراسة

- **جدول رقم7: فئة الزمن المخصص للأحداث الرياضية**

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية
زمن مخصص لمقدم البرنامج	5887	22.07
زمن مخصص للضيوف	18989	71.21
زمن مخصص للمدعمات	1788	6.70
المجموع	26664	100

فئة محور الموضوع: قسمت الباحثة عينة الدراسة بحسب ما تم التطرق إليه في البرنامج إلى: احداث رياضية وطنية ، أحداث رياضية دولية، العنف في الملاعب، قضايا المدربين ، قضايا اللاعبين ، مشاكل كرة القدم .

الجدول رقم8: تفريغ بيانات فئة محور الموضوع

الفئة	الزمن/ثا	%
أحداث رياضية دولية	997	3.34
أحداث رياضية وطنية	2614	8.77
العنف في الملاعب	823	2.67
قضايا ومشاكل التدريب والتحكيم	8872	29.79
قضايا اللاعبين و الفرق الأندية	11004	36.95
تشخيص مشاكل كرة القدم وإيجاد الحلول لها	5463	18.34
المجموع	29773	100

توضح نتائج الجدول أعلاه محور موضوع عينة الدراسة التي ركزت بشكل أساسي على قضايا اللاعبين المحترفين وأخطاء اللاعبين وإمكانيات اللاعبين بنسبة 36.95%، تلاها قضايا ومشاكل التدريب على المستوى الوطني وتحديدا المشاكل التي عانى منها الفريق الوطني ، والمشاكل التي تواجه البطولة الوطنية ومشاكل وأخطاء التحكيم بنسبة 29.79%، تلاها تشكيل مشاكل كرة القدم الجزائرية ومحاولة إيجاد

الحلول لها للنهوض بكرة القدم الجزائرية بنسبة 18.34%، تلاها أحداث رياضية وطنية بنسبة 8.77%،ثم أحداث رياضية دولية بنسبة3.34%، في حين إحتل موضوع العنف في الملاعب أخر وأضعف نسبة.

جدول رقم9: تفريغ بيانات فئة المصدر

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مصدر رسمي	21	58.33
وكالات الأنباء	0	0
المراسلون	7	19.44
غير محدد	8	22.22
المجموع	36	100

توضح نتائج بيانات فئة المصدر تنوع المصادر التي اعتمد عليها برنامج بالمكشوف، حيث تعود المرتبة الأولى لإستخدام المصادر الرسمية الموثوقة وهو ما يزيد من الاحترافية الإخبارية بنسبة 58.33%، تلاها مصادر أخرى غير محددة بنسبة 22.22%، ثم المراسلين الخاصين بقناة الهداف الدولي بنسبة 19.44%

فئة اتجاه المعالجة: المقصود في هذه الدراسة باتجاه المعالجة هو وجهة نظر الضيوف ومقدم البرنامج اتجاه الأحداث الرياضية

جدول10: فئة اتجاه الضيوف تحو المواضييع

الفئة	الزمن/ثا	النسبة المئوية
اتجاه مؤيد	15016	25.03
اتجاه محايد	10346	17.24
اتجاه معارض	34619	57.71
المجموع	59981	100

إتسمت وجهة نظر الضيوف تجاه المواضيع الرياضية ،المناقشة بالإتجاه المعارض بنسبة 57.71% وتوجههم للنظرة النقدية للمواضيع بكل صراحة وجرأة ، تلاها الإتجاه المؤيد أحيانا بنسبة 25.03%، أما اخر نسبة فقد كانت للاتجاه المحايد بنسبة 17.24%، وتعكس نتائج هذا الجدول إتاحة الفرصة لحرية التعبير لضيوف البرنامج والتحاور والنقاش النقدي حول الرياضة الجزائرية .

فئة الأساليب الإقناعية : انقسمت هذه الفئة إلى فئتين فرعيتين:

جدول رقم11 الاساليب الإقناعية المستخدمة في البرنامج

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الأساليب العاطفية	116	46.77
الأساليب العقلية	132	53.22
المجموع	248	100

توضح النتائج التزاوج في استخدام الاساليب الإقناعية العقلية والعاطفية معا بنسب متقاربة مع تفاوت لصالح الأساليب العقلية بنسبة 53.22%، والأساليب العاطفية بنسبة 46.77%، ويدخل ضمن الاساليب العاطفية استخدام أسلوب الفكاهة

جدول رقم 12: نتائج استخدام الاساليب العاطفية

الفئة	التكرار	النسبة
الاستعارات	27	31.39
العبارات الجذابة	21	24.41
الأمثلة	26	30.23

الفكاهة	12	13.95
المجموع	86	100

توضح نتائج الجدول أعلاه استخدام متنوع للأساليب الإقناعية حيث احتلت الاستعارات أكبر نسبة ب 31.39%، ثم الأمثلة بنسبة ب 30.23%، تلاها استخدام العبارات الجذابة بنسبة 24.41%/، وأخيرا استخدام اسلوب الفكاهة بنسبة 13.95%

جدول رقم13 : تفريغ بيانات الاساليب الإقناعية العقلية

الفئة	التكرار	%
تقديم تفسيرات واسباب للقضية المطروحة	37	32.45
الارقام والإحصائيات	29	25.43
المصادر الموثوقة	32	28.07
الشعارات	16	14.03
المجموع	114	100

توضح نتائج الجدول أعلاه كيفية استخدام الاساليب العقلية في البرنامج حيث إحتل اسلوب تقديم تفسيرات واسباب للقضية المطروحة أكبر نسبة ب 32.45، تلاه إستخدام المصار الموثوقة بنسبة 28.07 لتعزيز مصداقية المعلومات المعروضة، ثم إستخدام الأرقام والإحصائيات للتأثير في الجمهور بنسبة 25.43%، أما أخر نسبة فترجع لإستخدام أسلوب الشعارات بنسبة 14.03%

IV. **نتائج الدراسة :** تميزت المعالجة الإعلامية للأحداث الرياضية من خلال برنامج بالمكشوف بمجموعة من السمات نوضحها كما يلي:

تميز دور القائم الاتصال في التغطية بأنه دور محايد في عرض الاحداث الرياضية، وهو ما يعكس مهنية القائم بالاتصال واحترافية فدوره هو إدارة النقاش وليس التأثير في الآراء لذا اتسم دوره بالموضوعية ، حيث كان يفتح المجال لحرية النقاش لضيوف البرنامج الذين كانت لهم اتجاهات نقدية معارضة في نقد الأحداث الرياضية بشكل كبير ، وهو ما يجعل الحصة ذات توجه حواري تحليلي تقدي لعرض ومناقشة واقع كرة القدم الجزائرية ومشاكلها وتحدياتها

تميز البرنامج بإستخدام منوع للصور، وخصوصا الصور المتحركة التي إحتلت أكبر نسبة وذلك بهدف إضفاء الجاذبية والإثارة والتشويق في حصص البرنامج.

إستخدام البرنامج للغة العربية الفصحي والعامية، مع إستخدام منخفض للغة الفرنسية ، ويرجع ذلك لأن الحصة موجهة للجمهور الجزائري والعربي.

تركيز البرنامج على إستخدام أطراف فاعلة كالأخصائيين والخبراء في المجال الرياضي ، بالإضافة للإعلاميين الرياضيين وإشراك اللاعبين الرياضيين في إدارة الحوار في البرنامج، فهذا الإستخدام المنوع من شأنه جذب الجمهور وإثارة إهتمامه.

تركيز البرنامج على الجانب الحواري بأكبر نسبة حول الأحداث والأخبار الرياضية، مع ملاحظة ضعف استخدام الاساليب الصحفية التحليلية كالتحقيق الذي انعدم استخدامه في الحصص محل الدراسة .

أكبر نسبة من زمن البرنامج كانت مخصصة للضيوف، الذين كان لهم دور في إثراء النقاش وإدارته في البرنامج بشكل فعال نقدي وتحليلي لواقع كرة القدم الجزائرية وتشخيص مشاكلها وعلاجها.

تمحورت مضامين البرنامج على قضايا اللاعبين والفرق والأندية الرياضية الجزائرية، وتحديدا الفريق الوطني وإشكالية التدريب، كما ورد إهتمام معتبر بقضايا ومشاكل التدريب والتحكيم في كرة القدم الجزائرية ، كما

إحتل موضوع تشخيص وعلاج مشاكل كرة القدم الجزائرية نسبة معتبرة من النقاش ، كما نلاحظ ضعف الإهتمام بموضوع العنف الرياضي والعنف في الملاعب الذي تم تهميشه من النقاش

استخدام منوع للمصادر في البرنامج مع ملاحظة استخدام المصادر الإخبارية الرسمية، وهو ما يعكس مصداقية واحترافية التغطية في الغالب، واستخدام مصادر أخرة منوعة بالإضافة للاعتماد على الإمكانيات الداخلية لقناة الهداف بتوظيف مراسليها كمصدر من مصادر الاخبار.

سيطرة التوجه المعارض والنقدي لدى ضيوف البرنامج في مواضيع البرنامج بأكبر نسبة مع وجود اتجاه مؤيد أحيانا ، مع ملاحظة ضعف استخدام الاتجاه المحايد وهو ما يوضح الدور الفعال للضيوف في إدارة الحوار الفعال بالإضافة لهامش حرية التعبير الموجود في البرنامج الذي يتيح الجرأة في مناقشة القضايا. "مثال أحمد بن شيخ"

هناك استخدام متنوع للأساليب الإقناعية سوءا العقلية أو العاطفية بشكل متقارب، فالأساليب العاطفية ركزت على استخدام أسلوب الأمثلة والاستعارات والعبارات الجذابة مع استخدام مميز للفكاهة، أما الأساليب الإقناعية العقلية فنجد أنها ركزت على اسلوب تقديم تفسيرات وأسباب للقضايا المطروحة واعتمدت في ذلك على الأدلة والمصادر والشواهد، مع استخدام مميز للأرقام والإحصائيات لإثارة انتباه الجمهور واهتمامه.

V. خاتمة:

يستحوذ الإعلام الرياضي على عقول قطاعات عديدة من الشباب ومختلف الفئات العمرية، وتعتبر قنوات الإعلام الرياضي والبرامج الرياضية الحوارية المتخصصة من أهم مصادر الحصول على المعلومات الرياضية ، وتشكيل الآراء والاتجاهات في القضايا والأحداث الرياضية ، ويرجع عامل جذب الجمهور لهذه المحتويات إلى نوعية البرامج وقوتها الإقناعية والتأثيرية، ولإختبار هذه الفرضية بعد تحليلنا لبرنامج بالمكشوف الذي يحظى بجماهيرية واسعة من قبل الجمهور تم إثبات الفرضية أن عوامل الإقناع والتحليل والعمق في الطرح والتشويق والإثارة في عرض المواضيع الرياضية، والتنويع في المصادر، من أهم عوامل جذب الجمهور الرياضي ، كما أن البرنامج تميز بخصائص مدعمة لنجاح البرنامج سواءا من حيث الشكل أو من حيث المضمون

الإحالات والمراجع:

1) أديب خضور ، الإعلام الرياضي ، المكتبة الإعلامية،(دمشق: المكتبة الإعلامية ،1994)، ص36
2) أحمد فلاق، تأثير الإعلام التلفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة –دراسة وصفية لتلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة-رسالة ماجستير ،(الجزائر: جامعة الجزائر ،قسم التربية البدنية والرياضية ،2001).ص137
3) خيرالدين علي عويس، عطا حسن عبدالرحيم ، الاعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، (مصر: مركز الكتاب للنشر، 1998)، ص54
4) جرمون علي ، البرامج الرياضية بالتلفزيون الجزائري بين الواقع ومتطلبات المشاهد، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد11، جوان 2013، ورقلة
5) عصام منصور، المدونات الإلكترونية – مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات ، عدد 5 ماي، 2009.ص95
6) عمرون مفتاح ،اتجاهات طلبة معهد التربية البدنية والرياضية نحو حصة أستوديو الكرة بالقناة الأولى الإذاعة الوطنية، دراسة ميدانية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد التربية البدنية والرياضية ، جامعة الجزائر، 2007-2008
7) عبد الله بوجلال، الأخبار التلفزيونية للجمهور والمشاهدين،ديوان المطبوعان الجامعية،(الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1992) .ص21
8) صدقي محمد موسى: اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية –جامعة بيرزيت نموذجا- رسالة ماجستير، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، نيسان 2009. ص25
9) محمود ابراقن، المبرق-قاموس موسوعي الإعلام والاتصال-،تالة للنشر، (الجزائر ، ثالة للنشر ، 2007)، ص687
10) محمد سمير حسين، تحليل المضمون، عالم الكتب،(مصر،عالم الكتب، 1983.) ، ص23
11) محمد شطاح ، القنوات التلفزيونية المشفرة والبرامج الرياضية- دراسة ميدانية للجمهور الرياضي في الوسط الجامعي ، كلية الاتصال ، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، ص5
12) -christian lenay , l'analyse de contenu de la théorie a la pratique la methode de moin charter,(press de l' université de Quebec, 2008).p12